

إجراءات المحكمة السورية في صنعاء تُعرض البهائيين في اليمن لمزيد من الخطر

استمرت في 29 أيلول/سبتمبر المحاكمة السورية لأكثر من 20 من البهائيين في اليمن الذين اتهموا زورا بالتجسس والردة.

ولقد عُقدت الجلسة الثانية للقضية في محكمة في مدينة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، وترأسها القاضي عبده إسماعيل حسن راجح الذي كان قد أصدر حكم اعدام تعزيري على أحد البهائيين اليمنيين من قبل. ولقد أُفيد بأن نفس القاضي أصدر حكم الإعدام على ثلاثة أشخاص آخرين بث في قضيتهم قبل بدء الجلسة المتعلقة بقضية البهائيين.

ولقد تواجد خمسة من المتهمين البهائيين في الجلسة، وطلب القاضي من المدعي العام أن يُعلن أسماء المتهمين 19 الآخرين الذين لم يحضروا الجلسة في إحدى الصحف، ولا بد أن يؤدي هذا إلى تهديد حياتهم ويزيد الخطر الواقع على افراد الجامعة البهائية اليمنية.

كما أمر القاضي أيضا بالحجز على كافة الممتلكات التابعة للمتهمين البهائيين وتجميد اموالهم إلى حين صدور حكم المحكمة. وعلاوة على ذلك، اعترض القاضي على طلب المحامي الإفراج عن المتهمين الخمسة بالكفالة، وقام بتأجيل البث في مثل هذا القرار حتى الجلسة المقبلة والتي ستعقد بعد شهر وعشرة أيام.

ولقد عبرت السيدة ديان علثي، ممثلة الجامعة البهائية العالمية لدى الأمم المتحدة عن قلقها بشأن قضية اليمنيين البهائيين، قائلة، "لدينا الأسباب الوجيهة التي تدعو للقلق على سلامة أولئك الذين اتهموا زورا وبهتاننا تحت ذرائع واهية لا أساس لها من الصحة."

وأضافت، "إن التهم الموجهة لهؤلاء الأبرياء من الرجال والنساء لمجرد ممارسة معتقداتهم تهدد حياتهم وحياء الجامعة البهائية بكاملها في اليمن."

ثم قالت، "أننا نحث، المجتمع الدولي، مرة أخرى، على إدانة هذه الاجراءات التي لا أساس لها من الصحة بأشد العبارات الممكنة، وعلى الدعوة للإفراج الفوري عن جميع المعتقلين البهائيين في اليمن."

ولقد تم إدانة هذه الاتهامات ذات الدوافع الدينية عالميا من قبل الحكومات والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان، كما تم تغطيتها إعلاميا على نطاق واسع.

وقد أدانت الأمم المتحدة في اثنين من قراراتها مؤخرا الإجراءات التي اتخذها الحوثيون بحق البهائيين، ودعت إلى الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين البهائيين في اليمن بسبب معتقداتهم الدينية، وطالبت بالكف عن مضايقتهم والتحريرض ضدهم.

وصرحت مفوضة الحكومة الاتحادية الألمانية لسياسة حقوق الإنسان والمساعدات الإنسانية، د. بربيل كوفلر عن قلقها الشديد لما يتعرض له البهائيون من الاضطهاد والمحاكمة في الآونة الأخيرة، ودعت بالنيابة عن الحكومة الألمانية إلى الإفراج عن البهائيين المعتقلين.

كما عبر وزير الخارجية الإيطالي، إنزو ميلانيسي عن "قلقها البالغ" تجاه هذه الاتهامات، في حين وصفتها منظمة العفو الدولية على أنها "اتهامات ملفقة وغير مشروعة، واجراءات مخلة بالقانون وغير عادلة."

ودعت رسالة مفتوحة من 22 من المحامين البارزين في كندا لإطلاق سراح البهائيين المسجونين في اليمن وإسقاط التهم الملققة ضد الآخرين الذين تم اتهامهم مؤخرا.

ففي عام 2016، ألقى القبض على ما يزيد على 60 من النساء والرجال والأطفال الذين كانوا يشاركون في تجمعا تعليميا نظمه البهائيون، وكانت هذه الاعتقالات جزء من حملة شاملة ضد الجامعة البهائية في اليمن.

كما أن حامد بن حيدره، أحد أعضاء الجامعة البهائية اليمنية، مازال محتجزا منذ عام 2013، ولقد حكم عليه في مطلع هذا العام نفس القاضي الذي يتزأس قضية البهائيين الحالية بالإعدام تعزيرا بسبب ديانته. والسيد حامد بن حيدرة واحد من ستة من البهائيين المعتقلين حاليا بسبب ممارستهم لمعتقداتهم الدينية.

ولقد عُقدت الجلسة الأخيرة المتعلقة بقضيته عقب محاكمة مطولة وحبس لمدة أربع سنوات عسبية، ومنع بن حيدرة من حضور هذه الجلسة التي صدر فيها حكم الإعدام ضده.

وفي خطاب متلفز بث في آذار/مارس من هذا العام إلى جمهور كبير داخل اليمن وخارجه، ندد زعيم الحوثيون، عبد الملك الحوثي بشدة بالديانة البهائية وأفترى على أتباعها مما أدى إلى زيادة تصعيد الاضطهاد المستمر ضدهم في اليمن.

لمزيد من المعلومات حول الاضطهادات القائمة ضد الجامعة البهائية في اليمن، الرجاء زيارة الموقع هنا